سبا الثقافية

شهرية ثقافية فنية

SiBA
الكلمة الصادقة لا تحتاج إلى الزخرفة

العدد 48

سبا الثقافية

01 / 07 / 2021

بريشة التشكيلي:ضياء الحموي

لنا كلمة

ترتيب الفصول

لنعِد معاً ترتيب أشياء أخرى. في الشتاء يطول الوقت أكثر. لنجرّد الحسابات، ما هي الديون المترتّبة علينا، ما لنا وما علينا، ماهي الأشياء المفيدة التي نفعلها في اليوم، هل أعلنّا الحداد على هدر يوم كامل دون طائل واستيقظنا من صمت إحدى الكتب لندخل عالمها الصاخب بالمعرفة، ماذا لو كانت السنة تفتقر إلى فصل الشتاء، هل كنا شاهدنا دموع السماء بهذه الغزار، أو أن السنة خمسة فصول، ما الذي كان سيحدث؟.

لنتخيل فصلاً خامساً باسم نزيف الأمل، ونخرجه من ثقب السنة، أو لتُجهَض الفصول المعتادة التي نعرفها ويطرح كل فصل شهراً؟!

لا، سيصبح هذا الفصل بديناً، ولن يستطيع أن يرتدي أثواباً على مقاييس الفصول الأخرى التي ستبدو نحيفة واهنة. لم تنجح عملية القسمة فهناك تفاوت في الحجم والعدد، فلتكن شهوة عابرة في مؤخرة السنة، والشهر يلبسكم أو يهديكم وردة ونجلس في حلة الوقت البهية. هذه الحياة هبة لنا فلنعرف كيف نستهلكها، لنعُد إلى حقول الكلمات، في اليوم كم كلمة ننطق؟ الكلمات مثل البذور، منها ما ينبت ومنها تكون جوفاء لا تثمر عن شيء. كيف نضيف كلمة إلى أخرى ونخرج بمعانٍ جديدة؟ ربما تحتوي الجملة في داخلها قنبلة موقوتة أو سجادة يركع عليها العابد، أو لذة تقطفها الشفاه بقبلة لخلق دينامية الكلمة في المتن. نحتاج إلى تفاعل وترابط بين العناصر التي تحتويها لتتفاعل وفق بنية مركّبة بأماكننا، أن نُظهر الجمال وكذلك القبح في السؤال والجواب لكيلا نخون القارئ، للتمكن من الإيقاع وعدم الوقوع في مطب التكرار.

لا شيء يأتي بالمجان، فلنلهث وراء ما نسعى إليه، ونراقب الأرض بأي ثمار ستحبل، لنرتب باحة أفكارنا من جديد وندوزن خطواتنا للسير. كم هدرنا من الوقت في سفر في خطوات عابرة و ضجيج حروف لم تنجُ بمعانيها.

الأشياء من حولنا مبتذلة، والصور لحظات تغادر من الفصول بعبث وجهلنا بالحرف ورنينه هو السبب في العطب وعدم إيصال المعنى إلى الغاية. الساعة لا تتوقف كي نرتب المائدة ونحلم بما نريد. عندما تصافحون الجملة كأنها يد الحبيب/ة في لقائكم الأول يمكن أن تكون وجبة دسمة لجائع، وقد تكون عكاز يعبر بكهل، لنداعب ثدي الكلمة بلذة وعشق، إذا كنا نريد أطباق شهية على مائدة نصوصنا؛ يجدر بنا أن نشقى حتى نحصل عليها، ثم نرقد هناك أكثر لتغمر أرواحنا كأننا نستمع إلى موسيقى الحرف بحياة داخلية بعيداً عن الصفحات الملبّدة بالغيوم والرمزية المبتذلة. لتكن مرآتنا التي تعكس ملامحنا. هكذا هي اللغة، أن تعرفها وتعشقها

هيئة التحرير

تقرؤون في هذا العدد:

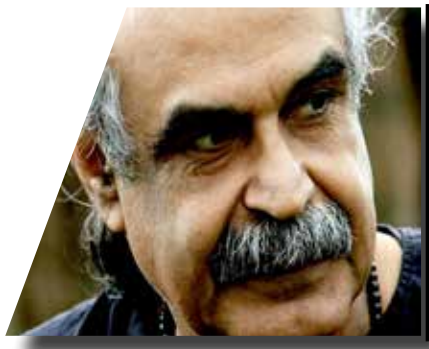

قاسم حداد لجريدة سبا

الكتابة الصادقة قادرة على عبور غير محدود للزمان والمكان.

هذيان في الشرق

رماح بوبو

زهرة ياسمين والملاءات البيضاء

حسان عزت

موجة الرمال السوداء

خيري بوزاني

ذاتَ ساترٍ ما

رائد عزيز

المواد المنشورة في الجريدة تعبر عن آراء كاتبيها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

لمراسلتنا أو إرسال موادكم:

sibakenu@hotmail.com

قاسم حداد لجريدة «سبا»: الشعر سفر مضاعف وبديل حقيقي لقسوة الواقع.. الكتابة الصادقة قادرة على عبور غير محدود للزمان والمكان.

حاورته: فاتن حمودي

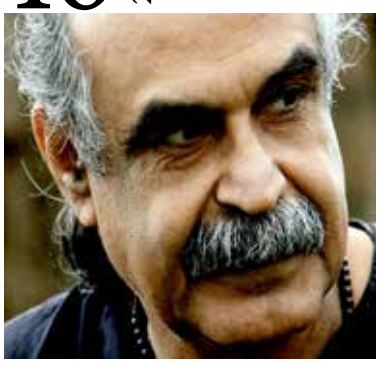

"وضعتني في المهب وقالت: ليست الحياة في الإقامة، الحياة في السفر".

الشاعر البحريني أحد أبرز الأصوات الشعرية في الوطن العربي، وأكاد أسمع صوت تهدج كلماته كأنه بكاء كواكب، وهو الشاعر العاشق، الصلب، الهش لفرط حساسيته اليومية.
أربعة عقود ونيف من الشعر والبحث والتجديد، وهو الذي ينتقل ويتداح ويتبدل ويتحوّل وينجو ويموت ويختلج ويغطس.
يشتق الأفعال ويمضي في شعرية كلون الحلم والحياة، وكأن النص شهوته وعشقه ولياليه، والجدار الذي يتكئ عليه في لحظات العشق والانكسار معاً حتى لا يسقط.
في الحوار معه نرى وجوه قاسم حداد وقبره وتتويج اسمه في الجوائز والترجمات، والفن والرحلة. نرى هاجسه الإبداعي في عودته إلى أسماء رسمت أسطورتها في الإبداع العربي، كمجنون ليلى، وطرفة بن العبد، وفان كوخ.
نستحضر من سبقه في التجربة، أدونيس مع المتنبي، ومحمد بنيس مع ابن حزم وغيرهما.
في هذا الحوار محاولة للإقتراب من رجل شكّل الشعر خط حياته وطريقه وأسفاره، فكتب لنا الحياة شعراً. يعيدنا بنصوصه إلى كتب الأساطير والميثولوجيا ولاسيما الجانب التراجيدي فيها، وهو الشاعر الحداثي الأهم، وأول من دخل عالم الأنترنت موقّعاً على "جهة الشعر"، بسبع لغات ليصل إلى العالم.
الشعر حرية، التباس لذيذ، فما الذي يفسر وجودنا غير الشعر والحرية؟
أعمال متتالية، "علاج المسافة" ورؤيته كالمتصوفة لأمكنة وراء الغيم، "مجنون ليلى" "قبر قاسم "،"لا تصقل أصفادك" "كتاب الشذرات الكبير"، "طرفة بن الوردة"، "مكابدات الأمل"والكثير الكثير من الكتب.
يكفي أنه يعيدنا في رحلاته إلى جلجامش في بحثه عن عشبة الخلود.

- أتوقف أولاً عند اسمك الشعري، وهذه المسافة بين جاسم وقاسم ومهنة الحدادة في طفولة بعيدة؟

*- اسمي الأصلي جاسم محمد حمد الحداد، ارتباطي بهذا الاسم يمنحني حالة من العفوية، ومعان كثيرة أخرى. اخترت اسم قاسم حداد لشعرية الاسم، و ربما بسبب ولعي بالشاعر الجزائري مالك حداد.
وهنا أشير إلى أن مهنة والدي حداد، وما أدراكِ ما صنع الحداد؟ كنت في شبابي أشتغل على صناعة صفائح التمر وأنا الذي نشأت في مجتمع عرف الغوص ومراحل اكتشاف النفط. عايش البيوت التي تتحوّل إلى ورشات عمل، إلى مهن مختلفة، يتشارك فيها الرجل والمرأة، فالعمل جزء حقيقي من الثقافة العامة، كذلك الفنون الشعبية التي تترافق مع المهن، أغاني الغواصين والنهامة والمبحرين نحو الأقاصي، كل هذا يكسب حساسية خاصة لمن له علاقة بالكتابة.

- الذاكرة الأولى لقاسم حداد؟

*- تبقى الطفولة لآخر لحظة في حياة الإنسان كونها المصدر الأول، الينبوع، وعلى الرغم من أنني لا أمتلك ذاكرة مرتبة لطفولتي، ولكن من نعم الكتابة أنك تذهب إلى الماضي بعيداً عن الحنين. لا أحن إلى الأمكنة، مردّ هذا ربما المبالغة في الحلم بمستقبل ما، وربما لأن طفولتي كانت تعيسة.
منذ وعيت وجدت نفسي في مواجهة الرجولة لأساعد والدي، في "المحرّق"، مدينتي المكان الذي عشت فيه، وكتبت عن أسواقها وحاراتها وذكرياتي، وهذا يفسر ولعي بكتب الرحلات".
أزقتها المترية
تجاعيد أطفالها الشاحبة
زرقتها
أيتها المدن الغريبة
أنساكِ و أذكّرها وحدها ..
فرساً سائبة"

في تلك الطفولة تحضر دهشتي الأولى بالكتب/ ولا سيما المنجد، وبعده لسان العرب والأغاني، واكتشافي لسحر اللغة العربية والكلمات. فالبحرين ليست جزيرة إلا لمن يرانا، المكان أفق مفتوح هكذا أرى.

- طرفة بن العبد:

***كيف تعرّفت على طرفة بن العبد، وما الذي دفعك لتوقّع معه هذا الكتاب، بل لتتقاسم معه تجربة التمرد، والحرية، هل ثمة قواسم بينكما؟**

المدرسة عرّفتني على الشاعر طرفة بن العبد، كنت أرى فيه مقاربات لتجربتي الإنسانية، كونه الرمز الذي يستجيب لنزوعي. تعرّفت على طرفة بوهم أنه من البحرين التاريخية، والتي تمتد من عُمان إلى البصرة، تعلقت به، تقاطعت معه. تفتحت معرفتي عليه حتى بات قريناً لي، عرفت تمرّده على القبيلة، إلى أن جاءت إقامتي الثقافية في ألمانيا فبات مشروعي.
لم أصدق نهايته التراجيدية في طريقة مقتله، ولم أصدق أنه لا يجيد القراءة، لأنني اكتشفت بأن جده المرقّش الأكبر درس في الحيرة، فكيف هو، فالعرب يؤسطرون الشخصيات لاعتقادهم أن هذا يزيدهم إبداعاً، وحين كتبت لم يكن يعني لي استحضار التاريخ بوصفه تاريخاً وإنما بوصفه حاضراً.
رأيته طرفة ابن الوردة، شعرت أنه ابن أمه، توقفت عند المعلقة القصيدة الرئيسيه في شعره، حاولت أن أطرح تجربة قاسم حداد، بما يعني لي طرفه و موقفه من المجتمع الآن، لهذا من قرأ هذا الكتاب"طرفة بن الزهرة"، شعر أن ثمة قاسم حداد.

- مجنون ليلى:

***- تجارب مثل، "مجنون ليلى"، طرفة بن الورد"، "فان كوخ"، بحث في طريقة للكتابة، لماذا ، لماذا أردت تفكيك قضايا الإختلاف؟**

لا أريد أن أكرر، بل يعنيني خطاب الحداثة، وتفكيك قضايا الإختلاف. ثمة روايات تختلف، تتطابق، تتناقض، تستوقفني تجربة الحب، وقيس وليلى أكثر قصص العشق انحيازاً للأسطورة. كنت أريد أن أرى العشق بمفهومي، رأيت جنون القلب، وجاء العمل من اقتراح الفنان ضياء العزاوي .
في"أيها الفحم، يا سيدي-دفاتر فنسنت فان جوخ"مساحة للبوح والتقاط الأنفاس وجمع شذرات الذاكرة ، وأرى أن فان كوخ لم يذهب إلى الموت، بل جاء إليه الموت فقبله، ولا أصدق أنه قطع أذنه ولا سيما أن فان كوخ كتب أكثر من 900 رسالة، فيها غنى ومعلومات لم يقلها أحد. كتبت بعدها "أيها الفحم يا سيدي"، اختار لي الصديق أمين صالح، تتقاطع تجربته في المناجم مع تجربتي في المعتقل.
هذه التجارب حاولت من خلالها البحث عن طريقة في الكتابة.
من هنا أجد التراث جزءاً من الثقافة الإنسانية، وأحاول أن أصنع تراثي الآن بمحاورتي مع النص القديم.

- الموت الشبيه بالحجر المفتوح على الأفق لا شيء يغلقه حتى الصحراء والمقابر، هذا الجاثم المقيم الذي نلمحه ونحسه ونراه في القصيدة، كيف يؤكد قاسم حداد في حضوره قوة الحياة ونسماتها بعد أن كتب "قبر قاسم"؟

*- لا أعرف أين قرأت عن اثنين يقويان على مقاومة الموت : الحجر والكتابة وسوف يبلى الحجر أيضاً وتبقى الكتابة.
أظن أنني صادفت هذا القول أوّل مرة في كتاب الشاعر صلاح عبدالصبور ((من يقهر الموت))
تذكرت ذلك لأن سؤالك قد شبه الموت بالحجر. هذه المصادفة ليست من غير دلالة، وعندما قال ديستوفسكي أن ليس من الحكمة التأمل في الموت، إنما هو يصدر عن أكثر كلاسيكيات الروايات الإنسانية كلاماً عن الموت .

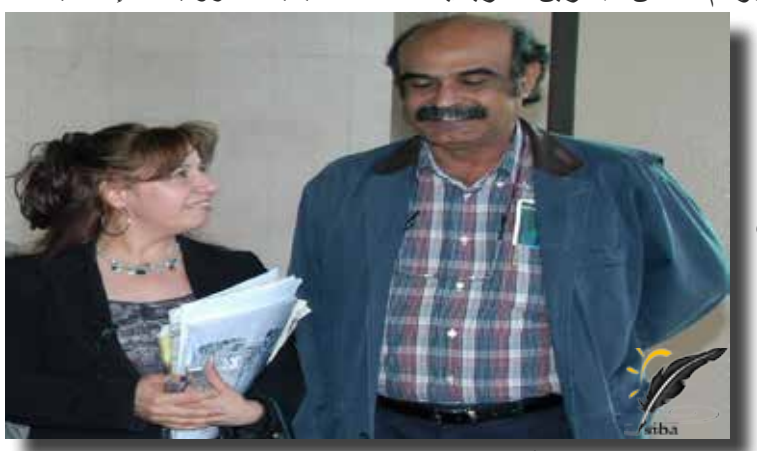

لم يزل العنوان الذي اخترته لأحد كتبي "قبر قاسم"، يثير صدمة أو ردة فعل لدى القارئ.
ثمة من يرى في هذه المجابهة حواراً غير متكافئ، لا أعرف غالباً كيف أجيب على مساءلة من هذا النوع. بالطبع لست متأملاً بالشكل الفلسفي لقضية الموت، لكن الشاعر يلامس موضوعاته بمعزل عن المسبقات المتعلقة والراسبة في ذهن الآخرين. بالنسبة لي لم أشعر بأنني أقل من الموت (فيما أكتب النص) قدرة على الحضور بمشاعر حبي العارمة للحياة هذه هي الحقيقة الوحيدة التي يصدر عنها الشاعر مهما احتدمت كتاباته بالحزن و الألم والتشاؤم والسوداوية.
أحياناً يطلُّ كمن يتماهى مراوغاً الأطراف كلها، القارئ والنص والمعاني اللامتناهية والخوف، وخصوصاً الموت، بالضبط كمن يضلل الموت فكرة وحقيقة ماثلة دائماً.
كنت أظن أنّ الكتابة هي القادرة على نفي النهاية بعد الموت خصوصاً وأنا أقرأ أجمل النصوص لشعراء سابقين، شعراء ماتوا دون أن ينتهوا ولم ينقطعوا عن الحضور معنا، ربما أحياناً أكثر حضوراً من الكثيرين بيننا.
ماذا نسمي هذا سوى قدرة الكتابة الحقيقة والصادقة على عبور غير محدود للزمان والمكان؟
الشعر إذاً هو طاقة الحب الأولى للحياة وكائناتها.

-"ليست نزهة لكأن ما أراه الآن هو الكفن المنتخب وتقول : القبر حضنك الأخير " قبر قاسم"، هل هو الخوف أم رعشة الحياة والجسد؟ هل هو المعادي الكامن المتربص كي تتسلق سلالم الروح؟

*- ليس الخوف من الحياة، بل الخوف عليها ولم أكن أقصد في هذا الكتاب موتاً ولا كفناً ولا نهايات.
القبر هنا ضرب من الأمل، هكذا قلت جواباً على سؤال مبكر بعد صدور الكتاب، يومها كنت في حالة اكتشاف الجمر في الرماد المهيمن. الآن أرى أن الجرأة على مجابهة الموت ليست بطولة، إنه جنون مبالغ فيه، و الشاعر وحده يقدر على الذهاب إليه دون الزعم بأنه مرشح للنجاح. الشاعر لا ينجح في شيء أبداً، الشاعر احتمال متواصل لفشل لا يضاهى لذلك ذهبت إلى القبر دفعة واحدة وبثقة أن من يذهب إلى الموت قبل ذلك، قد يفوت عليه عنصر المفاجأة من يموت معنا لا يموت أبداً.

- وها جسدي يكاد أن يذهب مشغوفاً بك وأنت في الفقد" هل تستطيع الزعم بأنك قادر على معرفة العالم من غير أن تكون المرأة هي جوهرة رؤيتك ورؤياك؟
كيف ترى المرأة الآن أكما كنت تراها في زمن "خروج رأس الحسين"، في "القيامة"، أم أنك وصلت إلى رؤية أخرى؟

*- تجتاحُنا صَرخَةُ المرأةِ في مَخاضِها
مثلَ كلامِ الأعاصير
المرأةُ الَتي أمْضَينا العُمرَ في خِدمَتِها
ونَسِينا تأنِيبها الفادح
رأيناً في سريرِها جَنَّةَ التحولات.
المرأة ضاربة في تيه المدن الملتاعة، ترهص بالمستقبل بالقبل الحلوة. كما قلت كلما ذهب الإنسان أكثر في الحياة تسنى له التعرف على المرأة، من هنا فإن إحساسي الغامض بالفقد هو استباق لحالة هي دائماً تحدّق بي، فقد عرفت حالات مستمرة ومختلفة من الشغف المرصود بالفقد من كل جانب، وهنا أستحضر المرآة،
أقفُ أمامها، لا لكي أرى أحداً، لكن لأمحو قسطاً من الزمن. وفي المرآة لا أكون لوحدي أبداً،ثمة حياتي كلها تتمثل في الكون برمته.
لذلك فإنني لا أشعر بالوحشة هناك.
بين مرحلة خروج "رأس الحسين" و "قلب الحب"، مسافة كبيرة لكن تظل المسافة الأكثر عمقاً وجوهرية هي التي بين كل الكتب الأخرى وكتاب "علاج المسافة"، فعندما يقرأ الكتاب تكتشف جماليات متقدمة عن آلية حضور المرأة في حياة الشاعر في الكتب الأخرى جميعها. لقد كان درس المرأة في حياتي هو من بين أهم الدروس الإنسانية والرؤيوية التي منحتني طاقة مضاعفة على الحب .

- المغادرة من الغنائية الوجدانية التي تتلاحق فيها الأشياء إلى تأسيس آخر لقراءة الدهشة التي تخلق إيقاعها معها، هل يحدثنا قاسم حداد عن هذه المرحلة على صعيد شعره وتجربته، على صعيد ارتياد مساحات لم يرتدها من قبل من حيث الكتابة الدهشة التشكيل اللغوي؟

*- غداة كل نص ينتابني شعور غامض بأن ذلك هو الأجمل غير أن هذا لا يستمر أكثر من ساعات ضوئية، فالجديد الأجمل هو دائماً في النص الوشيك أحلم أن لا أشبه نفسي في المرة التالية. أحب أن أكون شخصاً مختلفاً في كل نص، هذا الشغف المستحوذ على علاقتي بالكتابة هو الطاقة التي تعطيني فرصة وفضاء جديدين. في كل مرة لا أذهب إلى النص لكي أقول للكتابة شيئاً تعبر عنه على العكس تماماً أذهب إلى الكتابة لكي أتعلم منها كيف تقال الحياة؟ وكيف تنشأ الأحلام، وتنهض، وتسعى على أقدامها وتحلق بأجنحتها؟
الكتابة تفهمنا أكثر مما نزعم فهمنا لأنفسنا، وما عليك إلا أن تسلم نفسك وترخي قيادك لها لكي ترى كيف تأخذك إلى الجمال ففي اللغة شيء من الجنة .

يُتبع في صـ 4 ....

.....تتمة الحوار

- تقول:أيها الحزن
ياحزن ياحزن
غيبتني في الهلاك
وياحزن يا منتهاي
انتهيت
أرخيت عيني كي لا أراك
فيا حزن يا حزن
ماذا سيبقى لنا
عندما تنتهي من بكاء البقايا
سواك؟

الحزن، هل هو القصيدة في تراتيلها على الجسد، أم الجسد في تجلياته الصوفية العالية؟

*- الحزن هو قناع جميل لأحلام أجمل منه بكثير، لا أعرف للجسد تراتيل تنجو من تجليات الحزن الكثيف، هو الحجاب الشفيف الذي يفضحنا، كلما حاولنا صلينا على جسد أو صلينا مع جسد أو صلينا على جسد، ثم إن الحزن ليس بكاءً على مفقود على العكس هو خشية متوارية وغير معلنة، وربما مسكوت عنها من فقدٍ مُحدق كأن الشعر لكي لا أقول الشاعر يرشي القوى الغامضة من أجل أن ترأف بالكائن فلا تسلبه طاقة الوجود: الحب والأحباء .

- لا أحسن الذهاب في الخريطة
فلا أنا مسافر ولا مقيم
وليست الأمكنة غير أغلال
تكبر كلما صقلها الرحيل

كيف يرى قاسم حداد السفر من خلال رحلته في أروقة الشعر، وغابات النفس والتجربة؟

*- إذا تأملنا حالنا ونحن في غمرة الكتابة سوف نتأكد بأن الشعر هو سفر مضاعف في حياتنا ربما لأن الواقع من القسوة والرداءة بحيث يكون الشعر هو بديل حقيقي لواقع غير حقيقي، ولولا فكرة السفر لما طاب لنا المقام.

- تعددت لأرى"، كما يقول بيسوا، فيما تذهب أنت إلى نفس المهب، تقول:"أضع المرآة على الطاولة أحملق و أتساءل من يكون هذا الشخص؟ أكاد لا أعرفه، أستعين بالمزيد من المرايا، وإذا بالشخص ذاته يتعدد أمامي ويتكاثر مثل الصدى في كاتدرائية الجبالٍ، فأتخيل أنني قادر على وصفه، إنه قاسم حداد تقريباً ".

يوجد في شعرك وفي نصوصك النثرية حوار مع الآخر (المرآة – الهواء – التراب – النار – الوطن – وقاسم حداد) ، لماذا نتعدد في واحد، وما أهمية هذا ولا سيما للكتابة؟

*- ثمة نقائض ضرورية في الشاعر لا يمكن نفيها، بل هي من بين مكونه الإبداعي لازمة لكي يبدو الكائن الشعري غنياً وعميقاً وجديراً بالمغامرات، فالآخر هنا هو الشاعر متجلياً في المرايا اللانهائية. النص والشخص هما دائماً لحظة الكتابة)، على شفير فجوة هائلة لا يعالجها إلا هذا التعدد المتناقض داخل الشاعر، بهذا المعنى سوف نصادف عناصر وآليات كثيرة ومختلفة تشي بشهوة الإصغاء للآخر بوصفه الطليعة الباسلة التي تكتشف الطرق أمام خطوات المغامر، هذا إلى جانب الجماليات التي تستعصي على الوصف والتي تقترحها الأصداء الكثيرة في تجربة النص، أصداء عميقة وصادقة أيضاً .

-12 تأخرت وهي في الصبر تشحب مثل خلود يخطئ. هل يمضي قاسم حداد في رحلة الشعر والتألق باتجاه بناء نشيد إنشاد؟

*- بين سؤالك هذا وبين جوابي زمن يزيد على العامين هذه مصادفات فيزيائية أحب أن أحترمها أو لا، لأنك تميزت بسعة الصدر الرائعة بصبر وانتظار لا يصدقان، وثانياً لأن أسئلة من هذا النوع لم تكن لتخضع أبداً لأية هندسة فيزيائية للزمن حيث يمكن للشاعر أن يجد في هذه الأسئلة قدرة على استيعاب حركة الشخص والنص وتحولاتهما وهما يتماثلان للتجربة .

أريد أن أقول إن في هذه المسافة تيسيراً للتجربة أن تستوعب المرء معطيات السؤال وآفاقه لكي يكتشف لاحقاً أن ثمة ما يشي بنص يتقاطع مع فكرة ((نشيد الإنشاد)) قد أنجز وتحقق بالفعل في هذه الفترة ربما؟ لا أعرف قد يكون نص "لا تكلمهم إلا رمزاً"،هو كتابة عن ذهاب جديد لنشيد إنشاد بصيغة ما أو على الأقل أحب أن أرى هذا في ذاك دون أن نخضع للمقارنة غير العادلة .

- مسرحة الشعر، أقمت احتفالية شعرية خاصة"وجوه"، تناوب فيها الشاعر أدونيس قراءة مع موسيقى خالد الشيخ، ما الذي أضافته تلك الاحتفالية إلى تجربة قاسم حداد الشعرية؟ وهل شكلت إبداعاً جديداً يمكن الاستمرار فيه لتفاعل أكبر مع جمهور الشعر أم أن لك رأي آخر؟

*- تجربة "وجوه"، هي مغامرة انبثقت مثل المفاجأة التي تصعق أصحابها فقد صدرت عن محاولة حرة من مسبقات المشروع .

لقد كنا فقط نسعى مشغوفين بالتجربة خارج المألوف، اشتغلنا عليها بصمت وهدوء وحرية ومتعة لا توصف، وجميع من شارك في تلك التجربة هم عنصر أساسي فيها.

لكن من المؤكد أننا لا نريد أن نكررها أبداً لأن مبدأ التكرار ينقض فكرة التجربة القائمة على المغامرة، والمغامرة هي الذهاب إلى تجربة لا تعرفها زلا تعرف قانونها مسبقاً .

- هل الفوز بجائزة قيمة واعتبارية مثل جائزة العويس أو غيرها ضروري للشعر، أم تعزيز له؟ وكيف ينظر قاسم حداد إلى نيل تكريم الشعر ؟

*- ليس ضرورياً بمعنى أنه شرط لازم، لكنه ضروري باعتبار أن من حق الشاعر أن يشعر بحب العالم له في حياته، فكل مهرجانات وهيلمانات وسرادق الاحتفال والتكريم والمناحات الجماعية بعد وفاة الشاعر لا تعني له شيئاً على الإطلاق. يجب أن يشعر الإنسان بالحب ولا يكفي أن تقول إنك تحبني، أحتاج إلى أن أشعر بهذا يخترق روحي وجسدي .

جائزة مثل جائزة العويس هي بمثابة الصقل الرصين لموهبة الحياة عند المبدع، فهي إشارة قوية ولافتة إلى أن ثمة من يرى إلى الشعر والشاعر بشكل يتميز بالحضارة والجدية .

لقد وضعتني الجائزة في مهب المستقبل.

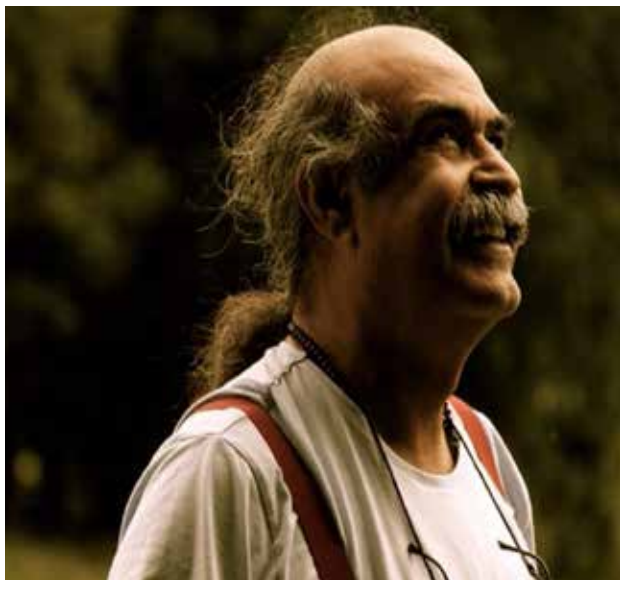

رماح بوبو

هذيانٌ في الشرق

أنا الساعة السابعة شرق المتوسط
اسند الكرة الارضية بارتجافي
اتفقد غيمي وملحي ..
وزكزاك الجرح،
مدينة بحرية رغبتي
أناخ الجلفون اسمنتهم على ريقها
فتجشَّأت ،
أنتسب لرجل يكذب كثيراً
واكذب اكثر حين اصدِّقه!
معاً
نبني عشاً للغضب
غداً
حين سيفقس البيض
سيرجمني بقبلتي تحت "قوس النصر"
وسأرجمه بوعوده
لن نصل إلى مكان إلا
هذا المكان الإفك !
هل ترانا ندخل في الرقصة
نحن المنذورون أسلاكاً للكهرباء ؟!
يقضم العبث أذني السليمة
فأبتسم وانا
أنظر
إليك على سفح الممكن
يا أزميرالدا .

بورتريهات .. وجوه لا تنسى !

حسين محمد علي/
عبقُ كوباني

أحببت كل شيء في حدود !

الأغنيات القديمة، صباحات الصيف البليلة، كتاب الماء والقصب، متعة النوم صيفاً على الأسطح بغطاء من نجوم، تهليلات المساجد، رنين نواقيس الكنائس في أيام الآحاد، هدير بوسطة (لاو وآغا) في رحلة يومية إلى حلب، صخب القادمين إلى سوق الخضرة من الأرياف محمّلين بالبطيخ والعنب والقثاء وكل نفير الخير من الأرض الطيبة، نعم أحببت كل ذلك!

ولكنني أحببت الناس بغير حدود! وها أنا ذا أقدم صوراً شخصية لبعض من عرفْتُ وعرفتها كوباني وشوارعها العتيقة.

أستميحهم عذراً! فسأقدّمهم بلا رتوش وبأسمائهم الحافية كما عرفناها، فلقد كانوا جزءاً من المشهد.

*صالح بك .. جنون العظمة:

شخصية فقيرة بائسة، لكنها مثيرة بالنسبة لنا نحن الأطفال، كان مصاباً بجنون العظمة، يرتدي بدلة عسكرية مرصعة برتب ونياشين، لا أدري من أين كان يأتي بها؟ يتقمص دور القائد العسكري، يسير في السوق يهذي بإصدار الأوامر ، ويتمنطق بخنجر طويل (قامّه «Qame»)، يتدلى من خاصرته، وأحياناً يلوّح به دون عدائية، كنا نجتمع حوله مبهورين ويقول لنا ملاطفاً: أنتم عساكري، ثم يصرفنا بعد أن يوزع علينا قطعاً من السكر، ويستمر هو في طقوسه الوهمية ، ونحن نمضي إلى شغبنا وصيد آخر، كان رغم هذه المظاهر يتميز بمشهدية محببة من الناس، يُذكر أنه سافر إلى الرقة وهو بهندامه وخنجره وهناك أُعتُقل وتعرض للأذى إلى أن عرفوا حقيقته فأخلي سبيله، وكان يردد وهو مصدوم : حكومة الرقة.
غير حكومة. !!

*ولو ... قاهر الألغام !

أحبولة شيطانية كما في تعبير (غوته) عن (فاوست)! رجل ستيني طويل، متقوص الظهر من ثقل السنين والفقر، يحمل سلته وعصاه الغريبة، تميز بالرهبة والملامح القاسية، عمل (مليّساً) في الشرطة الفرنسية، وكان من يعمل مليساً غالباً من الأقليات العرقية، ولربما استمد هذه القسوة من عمله هذا، لم نكن نجرؤ على الاقتراب منه كثيراً، أذكر في أيام الصيف كان يمارس طقساً يومياً، إذ يغامر متسللاً إلى الكرم المتاخم لسكة القطار وسط الألغام وعيون العسكري التركي ورصاصته التي لا تخطىء عليه، يعبر من تحت الجسر ويعود بصُرّة من العنب، هكذا كان دأبه... شجاعاً كريماً سكيراً مرهوب الجانب، يتفوه بالبذيء من الكلمات – حين يثور – على مَن يتحرّش به، كثيراً ما كان في أنصاف الليالي يقرع بيت باب ليون (بائع الخمرة) وأحياناً يمتنع عن فتح الباب له، بسبب السكر الملازم له، فيصب عليه اللعنات والشتائم، ويستلقي هناك ويأخذه النوم إلى الصباح، "ولو" هذا عاش سنوات طويلة بين ظهرانينا، ولكنه اختفى عن المشهد، ولربما مات بصمت منبوذاً دون أن يدري به أحد!

* جرمو... المنبوذ المحبوب!

كان اسمه محمود، رجل بائس بأسمال مرقّعة، كان مصاباً بشلل رعاشي في عضلة رقبته، ودون إرادة يهتزّ رأسه يميناً ويساراً وإلى الأعلى والأسفل، وبالكاد كان قادراً على بلع الطعام أو النطق بكلام مفهوم، وكان يسير متعرجاً، بسبب تشوه في عظام قدميه أيضاً.

ورغم هذه اللوحة الإنسانية الأليمة كان محبوباً لطيفاً يقدّم له الناس الطعام ومكاناً للجلوس ويمزحون معه بمزحات ثقيلة أحياناً، فيهرب منهم وهو يرغي ويزبد مترنّحاً، كان دائماً يعتمر عقاله وشماخه الوسخ، يُروَى عنه أنه كان على علاقة مع عجوز تسلبه كل دراهمه التي يجمعها في السوق.

*باقي خضر ... الأغنية التي لا تنتهي!

انتهت إليه إبداعات مشو بكابور، والده خضو وبالرغم من أصوله العربية كانت أغانيه الملحمية معبّأة بروح الشعب الكردي في المرحلة الرعوية وتجلياتها في فروسية (دوريش عبدي) اليزيدي وحبه الجامح لـ (عدولة) ابنة باشا قبيلة ملّان وترنيماتها (دلال)، وهي تهدهد رأس دوريش المثخن بالجراح المحتضر في برية ملان بعد معركة غير متكافئة مع قبيلة جيس والترك.

باقي خضر مدرسة حقيقية وموهبة فذة، تميّز بنفسه الطويل وهو يسرد متدفقاً ملاحم البطولة في مقامات موسيقية نادرة خاصة بهذا النوع من الغناء (لاووك)، وبقدرة هائلة على صياغة القصص شعراً وبقافية واحدة تمتدُّ لساعات، ترك أبو عبد الله إرثاً فنياً عظيماً؛ وهو كنز حقيقي ، ومفخرة الكورد البرازيين، كان آخر العظماء في هذا الفن المتميز. ومن ملاحمه الرائعة إضافة إلى الملحمة الكبيرة (دوريش عفدي) ملحمة (أحمد مندي وغزالة وطيار) وأغنية (خالو ودلو). والأخيرة أغنية وجدانية ومرثاة إنسانية حزينة، فكأنّما كان يودّع الحياة! غادرنا عام 2009 في السابع من شهر شباط، وكانت جنازته تاريخية بحضور الآلاف ممن اعترفوا بفضل مساهمته الكبيرة في الفن الكردي، وإن غُمِط حقه في حياته؛ فلقد كنت أراه في أخريات أيامه مُهمَلاً ضائعاً يسير في شوارع المدينة دون أن يلتفت إليه أحد، وهذا ما كان يحزنني! وكثيراً ما كان يطلب من الناس إيصاله إلى بيته بعد أن وهن جسمه، وزاغت عيناه وهنا أتساءل بمرارة: أيهم الميت؟ الحشود أم القبر الرخامي؟!

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى رفيق دربه (محمّد دومان) الذي رافقه في بعض المحطات بكمانه في توليفة مبدعة صعبة.

خليل دومان غطّى مساحة كبيرة من حفلات الأعراس بأغانيه الشعبية؛ فقد كان فنّاناً بالفطرة، واستوطن ذاكرة كوباني الجميلة.

شيخ شكرو... النيرفانا الأخيرة!

رجل بسيط كقطرة ماء! زاهد، صاحب طريقة صوفية بدائية دون إشراقات (ابن عربي وطواسين النفّري) عنده الكثير من الأتباع والمريدين الفقراء يؤُمُّون بيته المتواضع المفتوح دائماً للضيوف وطالبي السلام والسلوى من قسوة الحياة، بيته ما يزال إرثاً لأولاده وأحفاده، قريباً من معمل السجاد غرباً. في ليالي الجمع والمناسبات الدينية تُقام عنده طقوس من الرياضات الروحية الصوفية (الذِكر)، حيث تنبعث من البيت التكبيرات وهمهمات الدفوف والمزاهر وصرخات الوجد والهذيان حتى الوصول إلى حالة الحلول والنيرفانا.

والشيخ (شكرو) حالة صوفية إشراقية مستسلمة أكثر من كونها حالة عرفانية، وهو يتبع طريقة الشيخ الجليل المعروف باسم (شيخ حسين كوسى)؛ وهي بالأساس فرع من الطريقة القادرية؛ وهي تنتمي إلى أرومة القطباني الكبير (الرفاعي).

أذكر في وقفة العيدين كان يخرج وسط حشد من مريديه حاملين السناجق والأعلام والرايات الخضراء، مصطحبين معهم السيوف والدبابيس والسياخ الحادة الخارقة وسط تهليلات وتراتيل صوفيّة، يبدأ المركب بالسير بعد طقوس التسخين والشحن، يندفع بعض المريدين ممّن تستبدّ بهم نشوة الحالة الصوفية والهياج؛ ليطعنوا بطونهم بالسيوف، ويبقروها بالسياخ الحادّة وسط خوف ودهشة الناس! هذا المشهد يذكّرنا بالمشاهد الكربلائية المثيرة، ويتقدّم المركب بالحشود الهائلة ، أولاً إلى (كاني مشديه)، فهناك ضريح (عيشة نور)؛ وهو عبارة عن مزار قديم، ثم يرتدّ الركب عائداً؛ ليتوجه إلى مشته النور ، حيث تصل الطقوس إلى ذروتها في الإثارة والرهبة، ونحن – الصغار – كنا جزءاً من هذا الركب يداخلنا الخوف والرهبة، ولا نستطيع تفسير ما يجري أمامنا، ولو تمترسنا خلف كل كتب العلوم والفيزيولوجيا! سيف يغيب في لحم البطن، وحربة تخرج من الظهر، ودبوس يتوغّل!

تصل الطقوس إلى ذروتها في الإثارة والرهبة، ونحن - الصغار - كنا جزءاً من هذا الركب يداخلنا الخوف والرهبة ، ولا نستطيع تفسير ما يجري أمامنا، ولو تمترسنا خلف كل كتب العلوم والفيزيولوجيا ! سيف يغيب في لحم البطن ، وحربة تخرج من الظهر ، ودبوس يتوغّل !

نَذْرٌ فوق حبلِ الموتِ

ميلينا مطانيوس

كيف أنسى؟
يقظتي المتأخرةَ تحت سفح رجلٍ
فقأتْ نواياه الوصايا؟
.....

حاملاتُ الطِّيبِ لا يُشذِّبْنَ
ترهّلَ القدّيسةِ
أو انتفاخَ المارّةِ بجسدٍ
يكدّسُ ضرباتٍ عشراً
في امرأةٍ أُقتلِعَتْ حواسُها.
.....

تلتهمُني الخيانةُ
أُقِلِعُ عن ضحيتي عند قدميّ
الطبيبِ
يتورّمُ الموّالُ
و أشحُّ في البريّةِ
لينتهي عوزي في فمٍ لاهٍ.
.....

ربّاه!
عامودُ سمعانَ يقصمُ ظهري
و مشيئتُكَ تحقنُ الزرنيخَ
في كاحلِ الحبيبِ
مُعلِنةً موتي.
.....

يعضُّني ذاك التشنّجُ
في الربعِ الأخيرِ من صبريِ
و أحلامٍ أصعدُ بها رعشةً
رعشةً
لأنسفَها عند أتفهِ احتمالٍ.
.....

أيّها الراهبُ!
أنا ما صُنِعتُ إلّا لدرءِ
صدئِكَ
ولا سبيلَ لفكِّ الرصدِ
عن الدوريِّ الأعرجِ إلّا بقتلِهِ.

ظل الانتظار

رشيد جمال

--1
ماذا أقول ... ؟!!
وسفنُ الشِعرِ في عينيك راسيةٌ
حنينُ الحبِ في ابتسامتك قاطن
المواعيد بين كفّيك حالمة
وأنا على باب المقهى مُنتظر
ستأتي أقولُها ....
مع الصبحِ
الندى أغنيةً
لربما مع المساء والنجوم راقصة

- 2 -
أهداب الشوارع مُبلّلة
بمَوعد كان موعدي
بابُ المقهى يفضحني
والانتظار يؤلمني
المقاعد قد ملت من موعدي
والآن تعاتبني
على ظِل اعتراني
في قصائدي
لامرأة لم تكن سوى
ظِلّ لقصائدي
أو لم تكن سوى بعض من جنوني

--3
ماذا أقول ... ؟
للقلم الذي يكتبني
بلهيب الوجد، يحرقني
في وهاد الحُبّ يرميني
ولا يتركني !!
ماذا أقول ... ؟!
للقميص الذي يلبسني
المعطف الذي يخنقني
و ساعة يدي
التي يئست من يدي
وتوقفت عن الصراخ في معصمي

--4
ماذا أقول ... ؟!
إنّي عشقتُ الانتظارَ في هواك
أمطرت الشوارع بأوراقي
زرتُ كلّ المقاهي
ورسمتُ صورَتكِ على كل طاولةٍ لمَستَني
وفنجانِ احتساني
لكنكِ لم تأتِ !!

زهرة ياسمين والملاءات البيضاء

حسان عزت / الإمارات

أعترف أنني ماكنت يوما أدركُ سرّ
زهرة الياسمين
وملاءاتِ الشعر وهي تغطّي كل شيء
وسرّ عيني حبيبي
وسرّ سرحةِ الغزال
وسرّ عوالم حزن الفرس في عين
ملتمعة بالآباد
وسرّ انكشاف ساقِ صبيةٍ وهي تخطف
قلبي..
ولا جوابا شافيا عن سؤالي العاشق
المنهنه
بالسّكر

رأيت الشِّعْرَ في صباحٍ شتوي
بملاءات بيضاء ثلجاً يغطّي كل شيء
الشّعرُ الحزينُ مثلي
المفعمُ بالرغبات والمطر ومهاري
الريح
بل بثمار الكرز الواحمِ
ملاءاتٍ بيضاء تغطي الأشجارَ
والبيوتَ وكلّ شيء إلّا وجهَ حبيبي
إلّا شبابيكَ بيته المضيئة بقدسية
قبّة النور وهي تتجلّى في رئمينِ
يهتزّان ليقضما قلبي
أذكرُ في ليالي الصيف البعيدة
كنّا ننامُ على السطوح
تحت ملاءة بيضاء
هرباً من لسعِ البعوضِ الداشر
كنّا نتبادل تحتها العناقات والقبل
وكنّا نغتلي في قهوة أجسادٍ بالزّحن
والأكلان
رأيته.. الصباح المغطّى بالشِّعرِ الآن
في صباحات الميلاد والرغبة
بأجراس كنائس بيت لحم
وشجرةِ العطشان
وكانَ المسيح يقطعُ المسافةَ بين فلسطين
وشام
يمشي على الثلج
حافياً بوجهٍ عاشقٍ وعينين
مضيئتينِ بأزهارِ اللوز والكرز
وكان كبّاد بيتنا على فرسِه يتلألأ

وفي لحظةٍ غامرة من حلم
ومن صلاةٍ
ومن ملاءاتِ الثلجِ التي تُغَطّي كل شيء
رأيتُ وجه حبيبتي في ابتسامة المسيح
الحزين
وهو يمسح على بيوت سورية وفلسطين
ينثر عليها ندفاً من شقائقَ وثلجٍ
وهو يصعد إلى السماء
حافيا معانقاً صبية
بشعرها الطويل
وكانت على وشكِ الذبيحة
ولا أعلمُ لمَ ظلّ ذلك الصباح من الشعر
وذلك البرد العظيم بموسيقى
ووجهُ المسيح يسكنُ قلبي
وأنا معلّقٌ بأجراس باب توما
ومآذنِ الأمويّ
وعبد الباسط يقرأ في صباحِه الغامضِ
سورةً من قرآن الخلق وهو يصدح :
وبرّا بوالدتي ولم أكن جبّارا شقيا

وأرى الشامَ بكلّ جنوناتِ عشقها
وغموضِها
وهي تقرِصني من الرّوح
وتقولُ ضُمّني ياكسلان
اصعدْ بي درجَ الورد
وخذني كما المسيحِ
بملاءاتٍ بيضاء

ذاتَ ساترٍ ما

رائد عزيز / أربيل

هي والبندقيةُ توأمُ
والسِلمُ حلمٌ مؤلمُ
كبُرا وكان الموت
ما كبُرا بِهِ يَتقَزمُ
عشِقتْ شهيداً
فاستحى منها الدمُ
والشمسُ راحت
للبياضِ تُلملِمُ
مَن يُخبرُ (الخاكي)
على جُنديةٍ يَستسلمُ
فأمامَ موكبِ عُرسها
كلُ الطريقِ مُلَغمُ
سَتطولُ هذي الحرب
والدمعُ الكثير سيُكتمُ
لا وقتَ حتى للبكاء
ونحنُ يَذرِفنا دمُ
لا وقتَ للفُستان
فليغفو هناكَ ويَهرُمُ
لا وقت للألوان إلا أحمرٌ
مِن كلِ جرحٍ مُفعمُ
لا وقتَ للأحلامِ
رُبَّ رصاصةٍ لا تحلُمُ
أجِل زفافي بعد
آخرِ طلقةٍ تتقدمُ
فأنا إنتظاري فارساً
هو بالترابِ مُتيمُ
يوماً سيحمِلُني
ويُخبرُ كلَ رابيةٍ فَمُ
مِن هاهنا مَرا وكان الموت
ما مَرا بهِ
يَتَقزمُ .

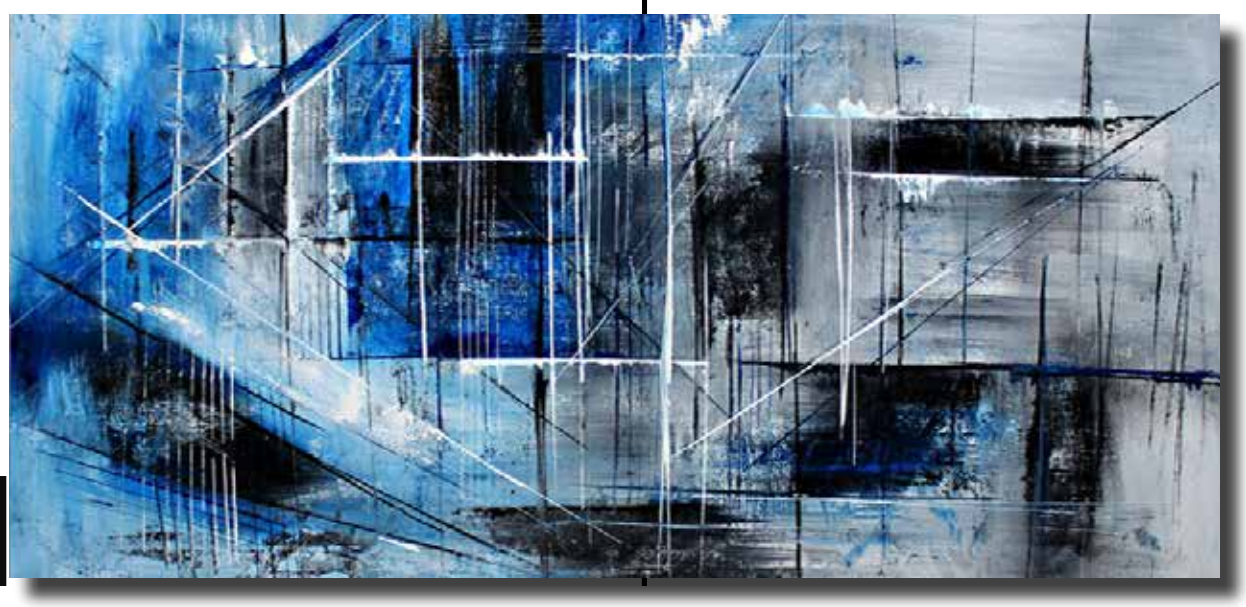

موجة الرمال السوداء

خيري بوزاني

(1)

لم يكن بكاء الرضيع للحليب، ولم يكن جسده الصغير يتألم، بَيدَ أن صيحة أمه حينما قطعوا رأس أبيه، كان سبب بكائه.

(2)

سألوا طفلا:
- أين أمك؟
- بيد داعش.
- أين أبوك؟
- داعش قطعوا رأسه.
- وأنت أين تعيش؟
- مع همومي!.

(3)

بعد أن إختطف داعش كل عائلته، رجع الى البيت لعلّه يرى صورهم على الحائط، عندما وصل.. لم يجد الحائط حتى!.

(4)

كانت رصاصات داعش تخجل أن تخترق صدور النساء والأطفال، لكنها من رعب داعش كانت لاتتجرأ أن تبرد.

(5)

وضعوا جمرة على قلب أب أبنته مسبية عند داعش، وأنتظروا...بالنهاية ما خمدت الجمرة ولم يحترق قلبه أكثر!.

(6)

ثلاثة أطفال:
- عندما أكبر سأصبح طبيبا.
- وأنا ساصبح معلما.
- إذن انا ساكون طيارا.
بعد عدة أشهر، ثلاثتهم رأوا بعضهم في أزقة التشرد!.

(7)

يتواجد الوحوش في كل مكان، في البيت.. في الأزقة.. في أماكن العمل، كلهم وحوش، حتى غير الوحوش تحولوا الى وحوش، هم على أمل أن يتحولوا بعد الموت الى ملائكة.

(8)

طفل حاف القدمين سأل صاحب محل:
- هل هذه الأحذية مناسبة لي؟
- نعم، أنها بمقياس قدميك..
ركض لكي يخبر أمه كي تشتريها له، لكن وسط الطريق تذكر أنه يتيم الأبوين.

(9)

إن كان الشتاء يستحي لما جاء، الى أن يعود النازحون الى منازلهم.

(10)

داعشي:
- ماذا تعبد؟
السنجاري:
- أعبد خودێ.
- إذن إذهب إليه.. الله أكبر.. و قطع رأسه.

ترجمة من الكوردية: شَمال آكريي

لا تخرج

آراس حمي

لا تخرج من بيتك
منتصب النفس
على سجية اللحظة
لا تخرج بقلبك
إلى الآخرين

خزانة الذات
لا تتركها فارغة
ضع فيها الكينونة
والحلم والقلب
والحقيقة

المصابون بعقيدة الهباء
الآخرون الذين لا يمكن
مقارنتهم بالجحيم العادل
المتكاثرون
الذين يولدون ليتكاثروا
ويموتون ليتكاثروا
أغلق النوافذ على صرير العتمة

لا تخرج إلا سائلًا
وأدوات التفكيك في جيبك
الملتحمون بلذة السكون والطاعة
قيدوا المكان من ألوانه
أخذوا الفراغ ممتلئاً بالكلام
لذا لا تخرج إلا مقاتلًا

اخرج لتعود دوماً
أشد غوايةً للعزلة
أو لا تخرج أبداً

همسات القلم

أمانة الحبّ "كفارة المحبّين"

نارين عمر

التقت به في أروقة كانت تجد فيها نفسها، تحسّ بكينونتها في أبهى وأنقى تجلّياتها حيث القلم المشبع بالشّعر والأدب، وحيث أناس تنتمي إليهم كانتماء الوطن إلى دم عاشقها المفدّى. وجدته منتشياً بها قبل تماهيها بشعرها وشعورها بخطوة، لاحظت عليه بوادر حمّى لا دواء لها غيّر حمّى توازيها في العلّو والارتفاع. كيف؟ ولماذا؟ لا جواب لديها.
لم تعد تأبه إن كان طيفها يمرّ على لوح ذاكرته المحفوظ اسماً، المهزوز بنية. تشعر بخيبة حسٍّ تجاهه وهي التي كانت تردّ بلطف مشاعر من غيره تتهاطل عليها كمطر الشّتاء الذي ينغمس في جوف الأرض فيروي عطش التّراب. كانت تعي بحدسها الخالد الذي لا يعرف النّوم وبالحاسة ما بعد السّادسة أنّ حبّهما تائه في مسار معلوم الهويّة، معروف النّسب والانتماء، تنبت بذور حدسها في جفاف أفقه.
بصراخ هستيريّ الجنس يهتف:
"أنا أكره القيود، أريد أن أعيش لا كما هم يريدون"
يهجرها لأيّام ثمّ كطفل فقد نبعي أمّه المتدفقَين بإكسير البقاء والدّيمومة، يقول لها: "أنا طفلك المدلّل، خطيئة الدّلال تلحق الأمّ لا طفلها"!
هو يراها امرأة لا امرأة سواها، امرأة يزهر بها رحم القرن الواحد المهضوم لمائة عام لمرّة واحدة فقط.
وثقتْ به -وكم هي عزيزة عليها ثقتها- وجدت فيه روح ابن الجيران الذي لفظته حوافر مسافات لا قلب لها ولا مشاعر، وبوح عشق حبيب شبابها الذي انتسب إلى خانة الفداء فهرسته أناملها في طريق اللاعودة.
قال لها: "قبل أن ألتقي بك، كانت أنامل قلمي تدغدغ كفيّها، تنادي بالنّيابة عن قلبي. كلّ قصائد العشّاق في العشق لم تشف غليل عشقي ولا أغنته من جوع.
من يدلّني على قصائد ترويني إلى الهذيان؟ طيف همسك تماوج في ظمأ عشقي، أسكر طربي لعشق لم تعرفه قواميس الحبّ في رحم الأدم.
لا تسأليني أحبّكِ أو لا أحبّكِ؟
آه منك! وهل يُسأل السّجين عن رأيه بالحرّيّة؟ الذي بيننا أكبر من الحبّ، توحّد إلهيّ، جسدان وروح واحدة. لا، لا روح واحدة، جسد واحد".
مفردات تناغمت، تشابكت، ابتعدت، اقتربت، تاهت ثمّ عادت في هيئة جواز سفر إلى كيانها الذي منحه إقامة مدى الحياة.
تعيش معه إحساساً مغايراً كانت فقدته منذ تلقيها نعي مَنْ نفث روحه فيها، وترك الجسد لقاع لا تبالي بالجسد حسباً ونسباً.
القلم بروافده، من المنبع إلى المصبّ كان يسرقهما إلى قاربه الذي يوهب القلب والرّوح، يلحّن مشاعرهما على أوتار المياه المتدفّقة بعد صراع فاقد للضّمير والمشاعر حاصر البلاد والعباد، صراع تمنّوه بشارة مولود اسمه "الرّبيع" انتظروه، انفلت من جوف مكين، مقيّد، دهس الأخضر واليابس، داس على ما تبقّى من المبدأ والكرامة لفّه مع إعصاره في بلاد المسافات الطّويلة، وقذفتها إلى بلاد تشبهها في الشّهيق والزّفير، بثّ إليها انكسار نفسه، انهزامه وضعفه.
كأمّ ترعى ابنها الدّلال والحنان إلى حدّ الكفر ناغته، فصار هوائيّ المزاج، متقلّب الأحوال، يستقيم كالزّاهد الذي لم تخترق مسمعيه لفظة الخطيئة والإثم، يقول لها:
"كفر مَنْ يمسك يدك غيري، كفر من ينثر في وجدانك همسات العشق غيري.
عشقي الأزليّ السّرمديّ! كنت ذاتي المفقودة بين غيوم الحروف، وجدتك، وجدت ذاتي في قاموس عشقكِ. أصمت بقوّة كي لا تتركيني. كلماتك، تحرّرني في أصول العشق، لا يحقّ لأحد أن يحبّكِ أكثر منّي. حافظتُ على كينونتي كأمانة في كياني، وجدتكِ فأعدتُ الأمانة إليكِ. كنت أعلم أنّك لي كحمامة أحييتني، لا يليق بك هذا العالم، ليكن عالمي معبدكِ، لتكن أناملي بلسم سكينتك.

شكراً للقدَر الذي أعادكِ إليّ شكراً لأنّك خلقت في زمني".
ولجت عالمه المعبد، مارست معه طقوس الجنون والتّعقّل، هو في بلاد وهي في بلاد عبر المسافات التي نابت عن حمام الزّاجل في تبادل العواطف برافديها المشاعر والأحاسيس.
بين برهة وربيبتها كانت تعاوده حمّى الانكسار والانهيار:
"قدرة قدريّة جمعتنا، فرّقتنا، ثمّ جمعتنا في عالمنا المعبد الذي لا عوالم مثله أنتجتها خرائط البرّ والبحر والجوّ! لنعش كما لم يعش أحد وما عاش ولن يعيش.... "
كانت تتماوج في فيض أنامل مفرداته وحين أفاقت وجدته قد عاد من جديد
إلى انكسار نفسه وهلوسات مخيّلته التّائهة في دروب لا خطوات لها وقد تصدّأت في شروخ غربة لم تعد تصون أمانة الحبّ، و لم تأبه لكفارة المحبّين.

فيلم جيان : في مهرجان لندن الدولي الـ 12 عشر للأفلام الكردية

المخرج: جانو بياني

رغم تأخر نمو السينما الكردية لأسباب معروفة لدى الجميع ، لعدم وجود كليات ومعاهد لتدريس الفن السابع وليس للكرد دولة مستقلة ،اذ ان المخرج او الممثل الكردي كان مجبرا للعمل لدى مؤسسات وشركات انتاج تابعة للدول التي تستعمر كردستان ويضطر للتحدث بلغته ، وحتى هذه السلبية دخلت الى المجتمع الكردي ، الذي تخرج من معاهد الدول الاستعمارية وعمل في أفلامهم ومسلسلاتهم ، اصبح ذا شأن وقيمة أكر من اقرانهم الذين تعلموا بجهود ذاتية او في معاهد خاصة في الشتات والدول الأخرى ، والامكانيات الشحيحة ، وعدم وجود شركات انتاج الا ان اغلبية المخرجين الكرد انتجوا افلامهم بجهود فردية وذاتية وصنعوا أفلام بميزانية محدودة، أما البحث لإيجاد منتج ، واذا وجود يجب ان تكون شباك التذاكر هو الفيصل، وبما ان السينما في المجتمع الكردي حديثة وضعيفة ، الحديث الدارج بين الكرد للتندر هو:"أصبحنا سينما أو صرنا فيلم " للانتقاص من هذا الفن، أي ان ثقافة السينما ليست بالمكانة المطلوبة ، لكن لفت انتباهي ما ورد في أرشيف جمعية خويبون إذ نجد احد البنود فيها تقول :"يجب ان نطور السينما الكردية لنعرف العالم بالقضية الكردية من خلالها" ورغم ان الجمعية تأسست في عام ، 1927 مع كل هذه العوائق استطاعوا المخرجين الكرد ان يأخذوا اماكن لهم في المهرجانات الدولية وحصلوا على جوائز عدة، في هذا الوقت وقبل ذلك، المواضيع التي تتناولها السينما الكردية متشابهة وتتقاطع فيها، والظلم والاستبداد الذي يطال الكرد من حرمانهم من اللغة الام والحرية ، هي نفسها المواضيع التي تبنى عليها الحبكة والقصة في الفيلم الكردي ، لا يوجد اطار زمني أو تاريخي محدد لصناعة الافلام ، لكل مخرج رؤيته الاخراجية أن تأثر أحدهم بالآخر وهذا شيء طبيعي للبحث والوصول في النهاية الى ملامحه الخاصة لكن كثافة المواضيع المتشابهة تضع الضباب يحجب الشاشة الحقيقية واللقطة السينمائية، نجد أكثر من فيلم يطرح مذبحة ديرسم أو الأنفال أو حلبجة والشيء المشترك بين اغلبية الافلام التي شاهدتها على منصة مهرجان لندن الدولي الاغاني الحزينة والناي والموجع والاستناد الى الموروث الملحمي لقصص الفروسية والحب استخدامها كموسيقى تصويرية ، كما في فيلمي "زير" و"اغنية من اجل امي" و"ذكريات الحصان الاسود "، و"الغراب الأسود "، وفيلم "جيان" الذي سأتناوله بقراءة ، حتما أن تخلق فيلم ابداعي ليس حكرا على أحد وكيف تكتب السيناريو وتأخذ زوايا الكاميرا وبناء اللقطة بين طويلة ومتوسطة وقصيرة هذا ما يظهر اخيرا على الشاشة وهي مسؤولية المخرج اولا واخيرا ، وما يؤمن به في عملية الخلق اليوم قد يرفضه في الغد لأننا في حركة دائمة ،كثير من الافلام التي شاهدتها والتي تجاوزت الخمسين فيلما وجدت في بعضها المفقود الي كنت ابحث عنه وأشعرتني بالدهشة وأفلام أخرى فيها من الابتذال والجنوح نحو الرمزية المفرطة والابتعاد عن الوقائع، كما في "ذكريات الحصان الاسود"، لا عطر في ولا حياة في هكذا أفلام تضيع ساعات طويلة ، لتشعر في النهاية بخيبة أمل، وحدها وبأفكار مبتكرة وقصص تمسنا تبقى الذاكرة تحتفظ بتلك المشاهد والحوارات التي لا تنسى ، لأنها كانت في سياقها الطبيعي وخطها التصاعدي دون خلق مصادفات اعتباطية مفتعلة وايصال رسائل للمشاهد ، مع حبس الانفاس لنلاحق المعنى في الخط التصاعدي للقصة وهذا

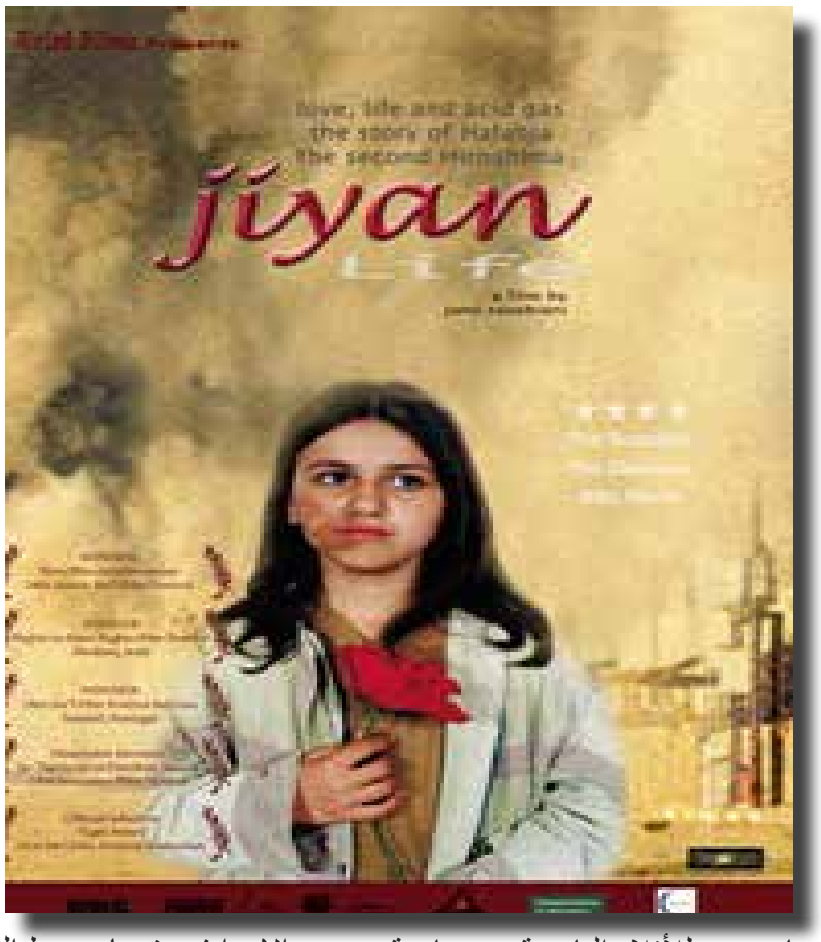

ما يحسب للأفلام الناجحة ومن ناحية أخرى عدم رسم الكاركترات وسلوك الشخصيات يسقط المشاهد في الفراغ، وتندم على كل ذلك الوقت الذي منحته للمشاهدة .

فيلم جيان إنتاج 2013
سيناريو وإخراج جانو روج بياني
بطولة كوردو كلالي
انور شيخاني
والطفلين بيشنك برزنجي
وجومان هورامي وهما من سكان حلبجة اغلبية الممثلين لأول مرة يقفون امام الكاميرا وهذا يحسب للمخرج و تفانيه في العمل و قدرته على توجيه الممثلين ومراقبة ملامحهم وانفعالاتهم مع الدور (والري اكشن)
يفتتح الفيلم بلقطة كبيرة لطفلة تتأرجح على مرجوحة معلقة على شجرة ، بالقرب من الطريق العام ، سيارة قادمة من يقف بالقرب منها ويظهر شاب في الثلاثينات من العمر ، ويسألها ما اسمك لكن الفتاة لا تجيبه ويعطيها عدة اسماء لكنها تكتفي بالنظر دون اجابة ،خط سير القصة يسير بشكل جميل كقصة محورية، وهي عودة ديباري للوطن بمثابة العودة الى الطفولة والاحلام رغم اننا من خلال لقطات سريعة نتعرف ، ان الفيلم يخفي جوانب ومأساوية من خلال رؤية القذائف الفارغة التي زرعت فيها النباتات، نشاهد جثث التلاميذ في المدرسة من خلال عيني ديباري ، أي عودته الى القهر والذاكرة ،نتعرف من خلال الفيلم ان الاستاذ ديباري هو من "قلعة دزة "ومدرسته تعرضت للقصف من قبل قوات صدام ، وراح فيها العشرات من التلاميذ نتيجة القصف ، وبعد انهيار اتفاقية الحكم الذاتي يغادر وهو الطفل ديباري الى امريكا وهناك يدرس ويتعلم ، لكن بعض تعرض حلبجة للقصف الكيماوي يقرر العودة اليها وبناء ميتم الذي يحمل في النهاية اسم جيان الطفلة ، بعد لقائة بجيان على الطريق يلتقي بالطفل شيركو ابن عم جيان الناجيان الوحيدان من عائلتهما، وهو يعمل ماسح للأحذية، يسأل عن بيتت سالار يعرض عليه شيركو ايصاله الى هناك ، وهكذا تتشابك الاحداث ويتصاعد خط الفيلم بواقعية دون خلق مصادفات، هو دائما يتحاشى الذهاب الى المشفى لكيلا تعود اليه طفولته وصورها الاليمة التي تلاحقه ،لكنه يضطر أن يأخذ في النهاية الفتاة الجارة التي عشقته ، وبعد أن اوضح لها انها من خلال رسالة ارسلها مع جيان انه يحب زوجته ولديه طفلتين ويتمنى لها السعادة ، فتحاول الانتحار بتناولها لكمية كبيرة من الحبوب، فيحملها الى المشفى اختار المخرج الممثلين بعناية ودقة ، الاعمار ، الوجوه ، الكاركترات ، واستخدم الكثير من اللقطات الكبيرة والبعيدة ليعطيها بعد ثالث ،وعمق من زاوية الكاميرا لتبدو اللقطات لوحات فيديو وحتى اختار الكومبارس من الناجين من القصف الكيماوي والحرب، وجوه مشوهة ، اقدام مبتورة ،شخصيات كفيفة ،وملامح تحكي قصص الحرب ، وحينما يجد كل هذه التشوهات في الاقدام والوجوه واثار الكيماوي يصاب ديباري بالصدمة ويقع مغمى عليه، وهناك خط اخر للفيلم عشق شاب وفتاة اخرى وحينما يتواعدان يلتقيان خلف الجدار واستخدم هنا المخرج الجدر برمزيته الفاصلة بين العاشقين ليلقي الشاب الشعر وفي الجهة الاخرى تسمع الفتاة لواعج قلب حبيبها في هذه الجهة ،وحينما تأتي لحظة الزواج يقول احد لحضور:
- يجب ان يتزوجوا وكل امرأة عليها أن تنجب الاطفال لنعوض الخسائر الجسيمة في الاعداد التي فقدناها نتيجة القصف الكيماوي والحرب التي راح ضحيتها أكثر من خمسة الاف وفي الانفال ما يزيد عن مائة وثمانون الف.
ويظهر ذلك التشوه على خد الفتاة جيان والتي تحمل اسم الفيلم ،وهو الشخصية الرئيسة في العمل ، وحينما يقبلها شيركو لجيان قبلة خاطفة يرمز بها الى الحب واستمرارية الحياة رغ كل الويلات وهكذا يبدأ الاستاذ ديباري ببناء المدرسة لبنة ،لبنة ، يعمل فيها المعاقين من الحرب ، الرسالة من الفيلم حقيقة كانت هناك عدة رسائل ، ان الكرد مثل جميع الشعوب يعشقون ويحبون الحياة لكن هذه الأنظمة الدكتاتورية المسلطة عليهم لا تمنحهم حق الحياة وإظهار المأساة الحقيقية لضحايا حلبجة ، والحوار الذي دار بين أنور شيخاني (سالار) وكوردو جلالي (ديباري) حول الزردشتية ، وصراع اهريمان واهورامزدا ، يظهر الجانب المثقف والواعي في المجتمع ، كما تناولهما لكتاب نيتشه ،
اقتباسات من حورات الفيلم

ديباري يقول لشيركو :
-عندما تكبر ماذا ستعمل؟
شيركو:
-سوف أصبح طيارا
-لماذا؟
-لأقصف بغداد بالكيماوي
-ما ذنب الناس الابرياء
-الم نكن نحن اناس مدنيين ايضا يا استاذ عازف الشمشال (الناي) الذي فقد كل عائلته ملا رستم يعتلي سطح البيت ليلا ونهارا ويعزف على الناي دون ان يتحدث بكلمة
حج محمد دائما يزعجه، قائلا له:
- الموسيقي حرام وكفر
جاله المرأة الجارة التي تعتني بملا رستم وتقدم له الطعام، تنهر حج محمد حينما يتطاول على ملا رستم ويرميه بالحجارة، تحمل المكنسة وتضرب حج محمد قائلة:
- هذه كردستان وليست افغانستان ان كانت الموسيقى حرام فانا لست كردية ايضا.
مجموعة من الناس في المقهى يتضحكون على حج محمد وما فعلت به المرأة فيلم يحمل كل المقومات الفنية والتقنية فيها من لقطات طريفة بكوميديا خفيفة وفيها من الحزن الكم الكبير .

بقلم: نالي بابير

رواسب الحبن

الألم

خديجة بلوش

أشعر بالبرد كما كل الصباحات التي تلت غيابك، هذا الارتعاش المربك الذي اخترته عن سبق إصرار منذ أن تركت لك رسالة قصيرة أقول فيها: لنكن أصدقاء.
رحيل ارتجلته لأني أعرفك، عابر يعشق الطرقات، يستدرج الرحيل لمنابت خطواته، أنا اخترت الرحيل، إذن وأنا أتحمل تبعات الفراغ وأحمل حقائب وجعي متفردة بالسراب الذي يقتات منه جموحي.
السادسة صباحاً، صوت الريح يصنع معجزة الصخب مثل دمعة تتجمد قبل أن تنزلق، المسافة بين السرير والمطبخ تشبه ساحة ركض لا تنتهي، خطوة، خطوتان... وتسحبني أفكاري نحو صحراء جليدية لا متناهية، أسيرة اللاحدود، واللاوقت، واللافرح، واللاحب، أسيرة اللاتوازن...، أتمايل وأنا أعبر الفراسخ كمَن يمشي على حد سيف يدمي باطن القلب الذي يجهش بالتذكر كلما هبت الريح.
أيها الخريف القابع في ركن وحيد، هل أشبهك؟ تمشي عارياً كما وحدتي على رصيف قصيدة غير مكتملة، كل نصوصي تشبه حالة مررت بها ذات تكرار، أتمدد كي أسكن قوالب الضجر، هكذا أراني، هكذا يراني العابرون لقصصي الغريبة، يتخوفون من نظراتي التي تقيّد حركاتهم، يعلمون أن الحبر أداة فاحشة ترسم نبضهم، وأنا الرسامة التي تعشق سلبهم تفاصيلهم الخفية.
لم أصل إلى الفنجان الذي أتعمد أن أخفيه، ممنوعة أنا من اقتراف لعنتي الممنوعة، أنا التي لا قيد يحبطني حين يتعلق الأمر بمتعة ممنوعة.
أتصفح البريد الفارغ، لم أعد أحتفظ بخيباتي، أعدمها، كما تفعل سيدة حكيمة مع مخلفات مرض بغيض، وبريدي مرض مزمن أعدمه أولاً بأول، رسالة وحيدة أتركها كطعم كي لا تفجعني الصفحة الفارغة.
من قارئ مسلوب ببذخي في تعرية الندوب يقول أن ما أكتبه يغريه بخوض غمار العشق من جديد، أكتب له رسالة مقتضبة وأذيلها بتوقيع مبهم مع كلمة أعرف أنها تكفي لتحد من أحلامه الصبيانية (صديقي).
ألمح في البعيد نصاً كان ليكون بمثل روعة الماضي البعيد، لكنه صار جملاً مفككة، كلغم تم تعطيله عن عمد، نصوصه لم تعد تحرضني كي أكف عن النحيب وأنتحر، الانتحار ليس موتاً، في الكتابة هو الارتماء في حضن الحبر، واجترار الجمال والقبح على حد سواء.
– هل يمكنك أن تعود بي إلى سنتين سبقتا هذا الترهل؟
– لست في وضع يسمح لي أن أغازل حرفك أيتها البعيدة.
– لم يكن طلباً للغزل، فقط فرصة كي أدرك ما فاتني من آخر نص مشترك، لم أكن يوماً راضية عما أكتبه في حضورك، حروفي كانت ديوناً تستعبدني، فهلا تركنا الحبل كي تقفز خيول المعنى في معركة الفصل بين الحروف؟
يقول: لي عاشقة تعار من كل قصيدة يتم إقحامي بها ولست على استعداد لأخسرها من أجل لحظة بوح.
ولي أنا أيضاً أقول له: عاشقون ينتظرون ميلاد القصائد وإن كانت من عابر لا يعرفونه، يثقون في حبري أكثر مما تثق بك عشيقتك.
ويكتب النص نيابة عنها مجنونة، كلما شعرت بوعكة عاطفية تتسلق جبل الحبر الهلامي ولا أحد ينقذها من الشرود تلك إلا لحظة عري في حضرة البرد اللذيذ.

فراق الذاكرة

محمود بكو

هو قِطٌّ أليف
لا يأبهُ الهروبَ حول فروة الذاكرة
يهوى اللعب
بعصافير ذكرياتنا
حين تتركُنا المقاعد
لوقفة النجوم وطبلة النهاية...
كيف أخيطُ
كفناً لهذا التيهِ الكامل؟
والرسائلُ تتكوّر في غابة أفكاري
بقلب مستعار
كيف أدوّنُ،
وصدري مليءٌ بفخاخ الوحدة؟

على مقام سبا

بعد الخيبة بشارعين ومدينة

جان بابير / النمسا

كان يشبه ورقة سقطت عن شجرة الخريف، لم تدّخره الفصول لمواسم أخرى. نحيف الجسم، شعره متهدّل ولحيته مهملة يمارس السير كمن ليس لديه هدف أو مسعى، فقط كان يحصي خطواته. هو الآخر لم يحتفظ بقيمة الوقت، يأكل وينام اعتباطياً، لا يشعر بالراحة في النوم ولا باللذة في الطعام، فقد شهية الحواس. تؤرّقه الأغطية والنوم القليل الذي يستيقظ منه مذعوراً، وكأنّ الشياطين تخنقه، لذا اكتفى بوحدته المؤلمة، فهي أفضل من الضجيج المليء بالنفاق. هو اختار أن يكون بوهيمياً له ولنفسه، وأن يكون عمله في هذه الحياة خدمة الناس بعد الموت. يعتقد البعض أنه ممثل للنوايا السيئة، والبعض الآخر يعتبره سفيراً للنوايا الحسنة في مدينة لا تمتّ إليه بصلة. يحلم باستثمار وقته بين الكتابة والأشياء المفيدة التي أقنع نفسه بها، يحلم بريف بسيط وبتلك الفتاة الصغيرة في خياله الكبير. الحياة هبة، هكذا قال في نفسه، بينما يقطع الشارع الأول نحو الحانة، مسح يديه من الخيبة و دسّها في سروال جيبه، ليتفقد السنتات القليلة، هل تكفي لما يود أن يشتريه اليوم؟ لم يسبق له أن قلق على الغد أو اعتمد على موارد مالية ثابتة. تحسس سرواله و رفعه نحو الأعلى، لا بد أنه فقد الكثير من الوزن رغم نحافته، إلا أنه كان يستعرض عضلاته الفنية في موهبة الكتابة والرسم. ويمتلأ قلبه بالضياء، تنسكب مياهها في روحه الظامئة. مرّت بالقرب منه فتاة، نفذت إليه رائحة عطر ثمين، لم يعِر اهتمامه لشيء ولم يلتفت، إنما تابع سيره نحو الحانة، فكر في نفسه: "من الجيد أني لم أتزوج في سن صغيرة". وتذكر بذلك دوستوفيسكي، كنت أنجبت دزينة أولاد وكما يقول كنت سأوصيهم "بضرورة تكرار هذه الحياة". وخاطب نفسه:

"ها نحن من خلال أفكارنا ندفعنا يومياً نحو حتفنا في كل لحظة، هل سأجد صديقي الحكيم في الحانة؟". المساء يقترب من المدينة، وهو اعتاد في كل ليلة أن يملأ نفسه بالكحول، كما تحشو هذه المدينة نفسها بالضجيج، اعتاد أن يحتفي بقنينة ويرسم قبلاته على أطراف الكأس، ليعود في النهاية ساحباً الشارع خلفه بعد أن يحمله ثمله إلى أوراقه محتفظاً بعبثيته لسنوات ليحيي الخيبة من جديد. فتح باب الحانة فوجد الحكيم لوكاس جالساً في زاويته المعتادة. خاطبه:

- الآلهة مختبئة في زوايا الحانة.

رفع لوكاس عينيه اللتين تشبهان خرزتين زرقاوين ونظر إليه قائلاً:

- والشياطين تبحث عنهم.

ونظر باتجاه النادلة، "أيتها القديسة، اجلبي له قنينته المعتادة من (الأوزو)، هذا الشرقي لا يرتوي إلا بالعَرق"

بعد أن أجهز على ما بقي من القنينة دون أن يتبادلان حرفاً واحداً، شكره واستودع لوكاس، وفي الباب قال له:

- أراك في الجحيم.

جر الشارع خلفه عائداً. هو لا يبحث عن نفسه، لا على المنابر، ولا على خشبة المسرح، إنه يعيش ميوله وموهبته ويدفع بعمره نحو الأمام، ويجرفه السؤال نحو الإجابة التي يجب أن تدوّنها تلك المفردات التي اعتصمت في حلقه، ولا تود الخروج من منفاه الجديد. يعتذر من ملامح الخيبة المرتسمة على وجهه، والتي تقرّبه من وجع أكبر ، يقول: "فلأكتب نص بوهيمي مهزوم مثلي".

المفردة العذراء تتدثر بشرشف المساء
تعيدني إلى الريف
وجداول الأخبار التي تجرف الموت
بأي قبضة سأطرق باب الخيبة
وأية فاكهة أضعها في سلال الروح لتلك العذراء؟
في ظلي تقيم الرماح
ويسكنني طفل في الخمسين
تتساقط من لحاه الحكمة

ولم يكمل ما بدأه، إذ غلبه النعاس، وسقط رأسه على المائدة كثمرة ناضجة من شجرة النوم.

التشكيلي ضياء الحموي

ضياء الحموي من مواليدحلب عام 1963 درس الفنّ دراسة خاصّة، يقيم حاليا في السويد . من يتابع تجربة الفنان التشكيلي ضياء الحموي، يستوقفه اسرار التكوين واللون، وكأنه يأتي بالحياة إلى اللوحة.

حلب القدود، القلعة، وشعر المتنبي، حلب أبو فراس الحمداني، حركة فنية تشكيلية عبر أزمنة مغرقة بالتاريخ، فاتح المدرس وحزقيال طوروس ورولان خوري ونبيه وسلمان قطاية واسماعيل حسني ووهبي الحريري وكازور ونوبار الصباغ وزاره كابلان و وطالب يازجي وفتحي محمد والفرد بخاش ولؤي كيالي ومنيب النقشبندي وسامي برهان، وسعد يكن، والفنان ضياء الحموي وآخرون . تتميز تجربة ضياء الحموي بجمالية مدهشة، تعتمد بعض العناصر، والنمنمات وكأنه يرسم موزاييك يعيدنا إلى الوردة، شقائق النعماة، زهرة الهندباء، السنونو، رسم كأنه معمار لوني لقصيدة حداثية جدا. فروع أغصان، زهور وريقات، وكل لوحة تأخذنا إلى نص أو قصيدة أو واقع محتم بالحرب.

لكنه و في كل مراحله أكثر ما يميزه هذا الفراغ داخل اللوحة المفتوح على فضاءات اللون.

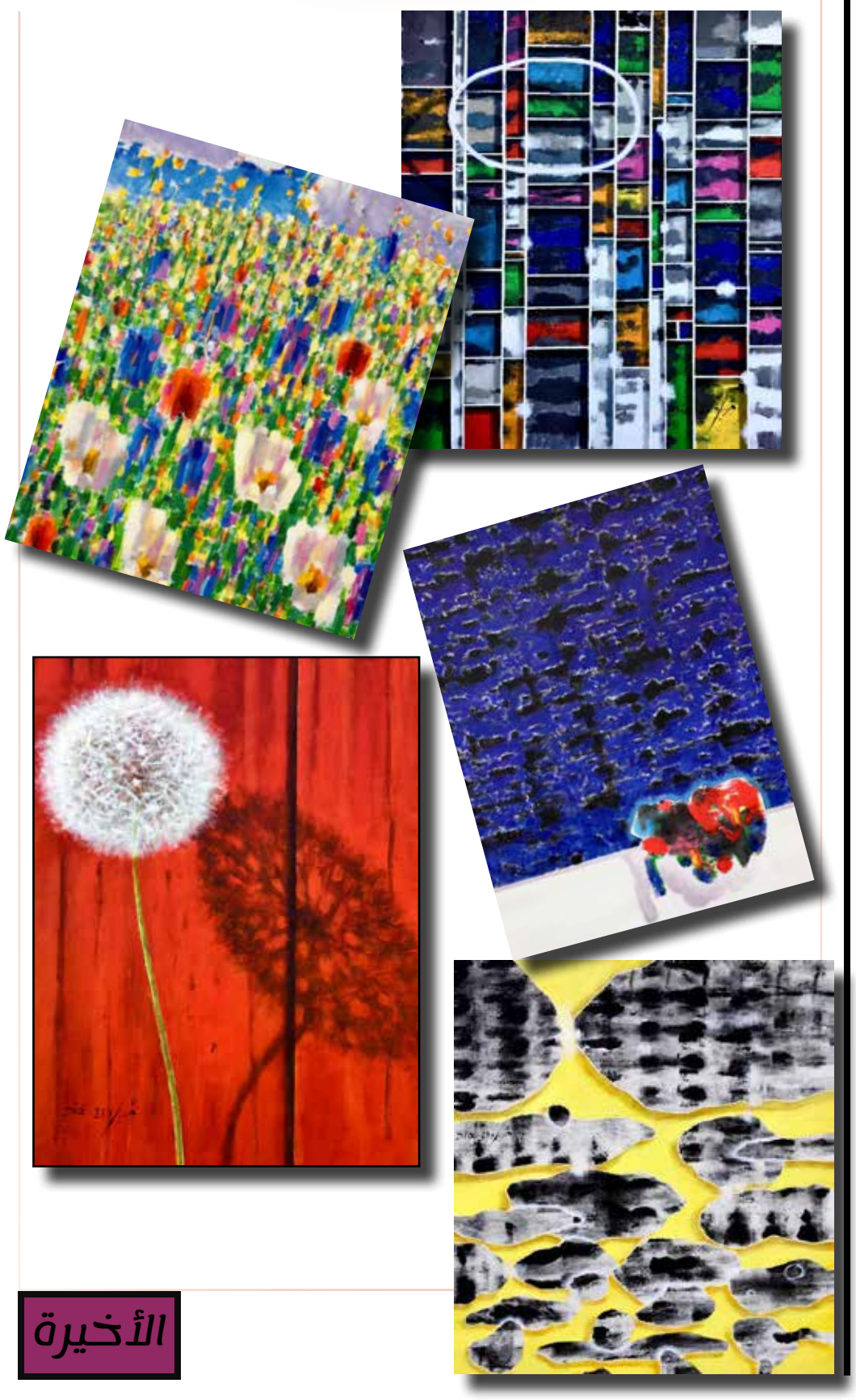

هيئة الاستشارية:
جان بابير
نارين عمر

هيئة التحرير:
سربند حبيب
رشيد جمال

محرّرون:
فاتن حمودي
سلمى جمو

الأخيرة